

دورة الهروب من الفهم للمعلمين والمعلمات ج 5

شريف طه يونس

نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. يحضرنى هنا حاجة مهمة جدا - [00:00:01](#) ممكن نضيفها بدل عشرة يبقوا حداثر كمان. ان هذا الشخص اللي هربان من فهمه قلنا مهدد بالخوف والحزن والضلال والشقاء. تمام؟ ومهدد بالدخول في اوصاف مذمومة. زي كمثل حمار. وكمثل الكلب - [00:00:43](#)

كمان من الحاجات اللي تحضرنى قول الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا

اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. يعني ايه فلما نسوا ما ذكروا به. النسيان بييجي في القرآن على ثلاث انواع - [00:01:03](#)

في نسيان عقلي وفي نسيان قلبي وفي نسيان عملي. ماشي؟ وما انساني الا الشيطان ان اذكره. لسان ايه؟ عقلي. نسي. وفي نسيان

قلبي. ولقد عهدنا الى ادم من قبل فايه - [00:01:32](#)

ميسي ان القلب ينسى. وفي نسيان عملي. كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. الطبري يقول تركت العمل بها. يبقى النسيان في القرآن كم

نسيان؟ طيب فلما نسوا ما ذكروا به انهى نوع من اللسان يا اخوة - [00:01:52](#)

العمل احسنت والقلب برضه. فلما نسوا ما ذكروا به ايه اللي حصل؟ فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا ارحوا بما اوتوا اخذناهم

بغتة فاذا هم مبلسون. يبقى ضيف لي الله يكرمك على عشرة ضيف لي من عواقب الهروب من فهم ايه؟ الاستدراك - [00:02:12](#)

فتح الاستدراج اللي النبي صلى الله عليه وسلم شرحه لما قال ايه؟ صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الله يعطي العبد وهو مقيم على

معاصيه فاعلم ان ذلك منه استدراج ثم تلا هذه الاية. ما هو ده نسي ما ذكر به - [00:02:32](#)

يعني ما عملش به اومال اللي ما فهمش بقى اصلا فلما نسوا ما ذكروا به. ضيف لي واحدة كمان على عشرة بقى لانتكاس. الانتكاس

نسأل الله العافية. ايه بقى الانتكاس - [00:02:52](#)

بس اسمع معي كده قال الله ولو انهم فعلوا ما به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واشد تثبيتا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به. ركز معي. هو

ربنا قال ولو انهم قرأوا بالفعل. سمعوا الفعل - [00:03:05](#)

جودوا علموا ولو انهم ايه؟ فعلوا. يبقى الوعد لك بالخيرية دي. والتثبيت انك تثبت على الدين الى ان تلقى الله. تثبت على التوحيد

الى ان تلقى الله. عشان كده نسأل الله العافية. ربما يكون حافظ للقرآن واياه؟ وقلبه يتقلب ويقع - [00:03:35](#)

كما للاسف ونرى في هذا الزمان وقلبه يتقلب ويقع في الفتن. لان الوعد بالتثبيت كان ليمين للمتبع ولو انهم فعلوا مش لي بيقراً ولا

اللي بيسمع واللي بيحفظ الوعد كان لده. ولو انهم فعلوا ما يوعظون - [00:03:55](#)

لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتينهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراط مستقيما. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم

الله عليهم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله. ست خير من - [00:04:17](#)

دنيا وما فيها يخسرها لما يهرب من الفهم. يخسرها بهروبه من الفهم. ولعل اخطرها انه يخسر الثبات فينتكس ده انا بقول لك اللي ما

بيعملش يعني عرف وما بيعملش امال بقى اللي ما عرفش ده مصيبتة ايه؟ اكبر. هو - [00:04:47](#)

هربان من انه يعلم اصلا هربان من انه يفهم. طيب نرجع للامثلة المذمومة. كوروني برضه في الاخر انا هقول لكم كل الكلام ده

متجسدا في ناس يعني كل الاتناشر حاجة دول هقول لكم عليهم تجسدوا في مثال تاريخي واضح امام اعيننا. كمثل كذا وكمثل كذا

خلاص امثال زمها - [00:05:07](#)

الله لا ده يبقي كمثل حاجة كمان بصوا معي كده على الاية دي. يمكن انا حريص ان انا اقرأ فيها كلام المفسرين علشان خاطر بعض الناس ربما يعتقد ان الكلام ده في الاية - [00:05:27](#)

في الكافرين لأ وهو يخاطب به المؤمنين. ولقد ذرأنا لجهنم. كثيرا من الجن والانس. ايه اوصافهم لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها - [00:05:42](#)

اولئك كالانعام بل هم اضل. ليه؟ اولئك هم الغافلون. شف معي كلام المفسرين. ابن عطية بيقول في آ تفسيره المحرر الوجيز يقول قلوبهم لا تفقه والفقه الفهم وشبههم بالانعام في ان الانعام لا تفقه قلوبهم الاشياء ولا تعقل المقاييس - [00:06:02](#)

ربنا ذنبه اللي ما بيْفهمش مش اللي ما بيْفهمش عشان مش قادر يفهم. ده ما يفهمش عشان ايه؟ مش عايز يفهم خلي بالك مش اللي مش قادر اللي مش ايه؟ هو مش عايز يفهم. هو بيْفهم وكل حاجة. بس مش عايز يفهم. هربان من - [00:06:29](#)

قال القرطبي لهم قلوب لا يفقهون بها بمنزلة من لا يفقه لانهم لا ينتفعون بها ولا يعقلون ثوابا ولا يخافون عقابا ده لان الفقه مش الفهم بس. الفقه الفهم مع التدبر. لانه عميق الفهم. اولئك هم الغافلون اي تركوا التدبر - [00:06:49](#)

لان كلمة يفقه الصق بالتدبر. لان الفقه في اللغة في اللغة هو ايه؟ دقيق الفهم. فده فهم مستوى اعلى من الفهم الاجمالي اعمق زي ما يقول كده القرطبي لا يعقلون ثوابا اللي هي العواقب الحسنة ولا يخافون عقابا اللي هي العواقب الاية؟ السيئة. الشيخ - [00:07:12](#)

الصوت يرضي ليه كلام نفيس نقرأه بتمامه. يقول ايه؟ يقول الذين يدعون الايمان في هذا الزمان. لهم قلوب لا يفقهون بها ما ذكر وفقه الامر تقتضي العمل بموجبه. ده رشيد رضا بياخد الفقه كمان لما هو ابعده من الاية؟ من الفهم والتدبر الى العمل - [00:07:32](#)

اه انه يقتضي ويستلزم انه يعمل. وقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ابغ من ان يقال ليس لهم قلوب يفقهون بها لان اثبات خلق القلوب لهم هو موضع قيام الحجة ايه؟ عليهم. لبيان انهم هم المؤاخذون بعدم توجيه ارادتهم لفقه الامور - [00:07:52](#)

واجتناه الحقائق. يبقي هم ملامين بايه؟ ان هم بيوجهوش ارادتهم. هم عندهم ارادة وعندهم قدرة. بس ما وجهواش لايه؟ لفقه الامور ولهم ابصار واسماع لا يوجهون الى التأمل والتفكر. فيما يرون من آيات الله في خلقه وفيما يسمعون من آيات الله المنزلة على رسله. ومن اخبار - [00:08:12](#)

الدالة على سننه تعالى في خلقه. فيهدتوا بكل منها الى ما فيه سعادتهم في دنياهم واخرتهم. كرر الرب الحكيم بيان هذه الحقيقة. ما هو بقى لما كان هيتفقه او يتأمل كان يحصل له ايه؟ كان هيهتدي. كان هيهتدي بهتدي علما وعملا - [00:08:32](#)

يهتدي ارشادا وسدادا كرر الرب الحكيم بيان هذه الحقيقة باساليب مختلفة في البلاغة كالتشبيه والتمثيل والاحتجاج وبيان السنن الاجتماعية لاجل التأثير التذكير والانذار. لمن لم يفقد استعداد الهداية من الكافرين. ولاجل العظة والذكرى لمين؟ للمؤمنين - [00:08:52](#)

عشان ما حدش يقول لي دي الاية دي بتاعة مين؟ بتاع الكفار. لأ ده المؤمن يا اتعظ. ويتذكر ليه؟ لان لو الصفات دي اتوفرت فيه للاسف يقع فيما وقع فيه ذلك الايه؟ ذلك الكافر. ومع هذا التكرار البالغ حد الاعجاز في البلاغة نرى اكثر المسلمين اليوم او اكثر المسلمين - [00:09:16](#)

ان اشد اهمالا من غيرهم لاستعمال اسماعهم وابصارهم وافندتهم في النظر في آيات الله في النفس والافاق. اولئك هم الغافلون اي اولئك الموصوفون بكل ما ذكرهم الغافلون التام الغفلة. عما فيه صلاحهم وسعادتهم في الحياتين الدنيا والاخرة - [00:09:36](#)

جميعا او خيرهما واكلهما وادومهما وهي الثانية. اللي هي الاخرة فهم طبقات في درجات الغفلة واعلى درجات في الغفلة الغافلون عن انفسهم الغافلون عن استعمال عقولهم ومشاعرهم في افضل ما خلقت لاجلهم من معرفة الله تعالى. الغافلون عن آيات الله في النفس - [00:09:56](#)

افاق واضح؟ يبقي من مظاهر خطورة الهروب من الفهم احنا خرينا في الاتنين اللي خدناهم دول اللي هم لسه تدرجوا خليلهم في الاخر حذاشر واتناشر. يبقي احنا كنا قلنا اربعة على بعض وقلنا دخوله في اوصاف مذمومة. كمثل الحمار كمثل - [00:10:16](#)

كالانعام بل هم اضل. نسأل الله العافية. بالله عليكم مين يقبل لنفسه كده؟ مين يقبل انه يصدر للام كده حاجة محزنة ان انا اقبل كده

وان اقبل ان انا اصدر الامة ايه؟ امثال هذه النماذج نسأل الله العافية. طيب - [00:10:36](#)

الوصف اللي بعد كده الذي ذمه الله وصف يعني سبحان الله ينبغي الوقوف معه. انا اسأل حضراتكم سؤال اليوم حضرتك بتدفع كم لابنك عشان يخش روضة يتعلم القراءة والكتابة؟ تدفع فلوس صح؟ لو انت مسلا عندك ولد كبير ووفاة وقطار التعليم بتبقى نفسك باي شكل - [00:10:56](#)

ليه؟ تعلمه القراءة والكتابة. صح؟ بتبقى بتجتهد عشان تمحو عنه الامة الايه؟ الكتابية او الامة القرائية. صح بل مجهودات تستنزف في ذلك. لو واحد عنده خمسين سنة وهو موظف درجة اولى وقالوا له ما ينفعش تمسك مدير المصلحة الا اما - [00:11:19](#)
اتعلم كمبيوتر كويس وانترنت وتتعلم فوتوشوب وتتعلم مش عارف ايه. بيروح لمدة سنة ياخذ دورة تكنولوجياية عشان يمحو الامة التكنولوجيا بتاعته. صح؟ البعض احيانا يبقى مكسوف ويقول لك اصل انا عندي امنية تكنولوجياية. تمام؟ ما اعرفش الحاسب اللي وما اعرفش كزا ما اعرفش كزا. وبيحس انه - [00:11:39](#)

خير عن من حوله. ومكسوف جدا من الوصف ده انه وصف بالايه؟ بامية تكنولوجياية ولا بامية كتابية وبيستحي. بل بعضنا بيستحي انه يكون عنده ام ان ما عهوش كلية ولا ما معهوش مش عارف! طيب ممكن يكون في الدنيا عند اهل الارض - [00:11:59](#)
هو معه دكتوراة في تعليم اللغة العربية. يكون عميد كلية اللغة العربية. ونسأل الله عافية ويكون عند الله اميا. لذللك اخوة كل الحاجات اللي انا قلتها دي تخليكم تنتبهوا لان الاهم وصفنا عند الله مش وصفنا عند الناس. الاهم مكاتنتا عند الله مش مكاتنتا -

[00:12:17](#)

عند الناس. ده الاهم. ما احد يقبل انه يوصف بانه امي. شف معي كده ومنهم اميون. لا يعلمون الكتاب الا امانى. وانهم الا يظنون الاية دي على وجه المدح ولا على وجه الذم؟ الذم طيب تم ذمهم وصفهم بانهم ايه - [00:12:47](#)
اميون صح؟ هم. طيب سبب الوصف ده ايه؟ لا يعلمون الكتاب الا انهم لا يظنون. يبقى اللي عنده الوصف ده اللي عنده السبب ده هيتصف بالوصف ده. صح؟ يعني لو انت عندك السبب هتبقى زيهم في الوصف - [00:13:17](#)
ايه بقى السبب؟ يعني ايه لا يعلمون الكتاب الا امانى؟ جماهير المفسرين على ان معناها الا قراءة الا قراءة. قراءة بس قراءة الفاظ. وبعضهم يقول لا ما هو ما هو اسوأ. ده ولا حتى قراءة - [00:13:37](#)

ازاي؟ ده هم بس بايه؟ يبحبوه يحبوا الكتاب ويعظموا الكتاب ويقولوا نحن ابناء الله واحباؤه واحنا اهل وانهم الا يظنون. منشغل بالقراءة ويظن ان هو ده اللي ايه؟ هيكفيه. يبقى فيه قراءة وما هو اسوأ من الايه؟ من - [00:13:57](#)
قراءة لان طبري كان اختياره الا تمنيات. الاختيار الاسوأ ان حالهم كان الاسوء من كده يعني. اسوء من ان هم قراءة كمان ده ما كانوا كمان باقراءه يتمنى على الله بس. والطالب في التحرير والتنوير ذكر اقوال دي. وذكر القول التمنيات ده رجحه - [00:14:17](#)
وغالب المفسرين على ان كانت علاقتهم بالكتاب عبارة عن ايه؟ قراءة بس. اتوصفوا عند ربنا بانهم ايه؟ امي تقبل نفسك تبقى امي احنا سبحان الله! بنعمل حملات لمحو الامة. المؤسسات بتعملها - [00:14:36](#)

وانت بتعمل الحملة دي في بيتك مع اولادك. وتعملها الدول عشان محو الامة الكتابية. او محو الامة التكنولوجياية. لا ايه دي؟ محو امية فهم القرآن اولى بالحملة. اولى يبقى لها حملة. اخوانا الاعاجم في بلادهم - [00:14:58](#)
مسكين متصور ان المشكلة كلها في ايه؟ انهم لا يتكلمون العربية فيبقى حريضة ان هو بس يعلمهم العربية عشان يمحو الامة الايه؟ الكتابية. وفيه امية اخطر بكتير اسمها امية فهم القرآن - [00:15:18](#)

هو ولا شاغل باله بها وسايب الناس اميين. رغم ان محو هذه الامة اولى. ليه؟ لان الامة الكتابية ولا الامة تكنولوجياية هتضر ايه يعني هتضر ايه في الانسان؟ ممكن يكون عند ربنا امي كتابيا وامي تكنولوجيايا - [00:15:33](#)
يكون عند الناس كده بس عند ربنا من افضل الناس. من افضل الناس. انما ممكن يكون هو في ارض بيكتب ويقرأ وزى الفل وفي التكنولوجيا ما اروعه! بس يكون عند ربنا امي! يكون عند ربنا مذموم. الامة الكتابية - [00:15:55](#)
تكنولوجيا هتضر بايه؟ بمصالح الابدان لكن الامة القرآنية تضر بمصالح الايمان تضر بمصالح الايمان. احنا عندنا في الطب بنعمل

حملات مثلا ايه؟ لمكافحة البلهارسيا. حملات لمكافحة الجفاف لمكافحة الازيميا لمكافحة الامراض المزمنة فيروس سي. حملات. لأ
احنا بقى في مشروع القرآن مشروعنا - [00:16:15](#)

وفي معهدنا معهد العلم والعمل شفنا لأ ان الامة محتاجة النهاردة للحملة العالمية لمكافحة الهروب من الفهم لمكافحة هذا اللون من
الامية. هي دي فكرة الدورة. هي دي فكرة الحملة. انطلقت من الاية دي. انطلقت من من هذه الاية - [00:16:44](#)
ان احنا نريد فعلا ان احنا نعمل حملة لمكافحة الهروب من الايه؟ من الفهم. نكافح الهروب من تحمي في انفسنا ونكافحه في غيرنا.
الدكتور اللي هيتهض لمكافحة البلهارسيا ده. او الانسان اللي في المجتمع اللي هيتهض لمكافحة البلهارسيا. الكفاءة - [00:17:04](#)
يبحت نفسه كبحت ايه؟ في غيره. عشان كده احنا عاملين الحملة العالمية لمكافحة الهروب من الفهم. لمكافحة هذا اللون من الامية
الدورة دي كان عنوانها كده عشان كده عشان خطورة هذه القضية. اتمنى تسمع معي كلام طيب للشيخ العثيمين رحمه الله -
[00:17:24](#)

بيقول وما ضر الناس اليوم الا انهم لا يفكرون في معرفة معاني القرآن الا قليل. هو شايف ان ده ضرر وشفنا مسألة خطيرة. رحمة الله
عليه. واضح؟ عشان بس الناس اللي ايه؟ اللي متصورين ان احنا بنبالغ في الامر. لا ما بنبالغش فيه. دي حقيقة - [00:17:41](#)
فتجد اكثر المسلمين يقرأون القرآن تعبدا بتلاوته واحتسابا لاجره. لا يتدبرونه ولا يتأملونه ولا يسألون عن معناه فهم والاميون على
حد سواء. وذكر هذه الاية ثم قال بعدها فجعل الله تعالى - [00:18:01](#)
الذين لا يعلمون الكتاب الا امانى اي الا قراءة جعلهم اميين. فعلى المرء ان يتدبر معاني كتاب الله. وان يتعظ بما فيها حتى يكون
القرآن ام حجة له لا عليه. واضح يا اخوة؟ عشان بس ندرك القضية. كده كم؟ قلنا تمانية اربعة واربعة. صح؟ مظاهر الخطوبة -
[00:18:21](#)

اربعة الخوف والحزن والضلال والشقاء. واربع اوصاف مذمومة. اللي هم مين؟ الحمار والكلب والانعام والامية صح؟ وقلنا اتنين فوق
العشرة اللي هم مين؟ الاستدراج والانتكاس. وفيه اتنين بقى فيه اتنين في هنقول لهم ان شاء الله - [00:18:41](#)
اخر حاجة التاسع والعاشر الفتنة وغياب التزكية. الفتنة وغياب التزكية. او التكسية. طيب يعني ايه فتنة الفتنة هنستدل يعني الكلام
عنها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. واحاديث الحقيقة انا احب ان اقله لانه هيريحكم الى حد كبير - [00:19:01](#)
هيجابو لكم على تساؤل ان انتم تحسوا بالانفصام. ايه اللي حاصل ده؟ ليه اللي بيحصل ده بيحصل النهاردة؟ هو ايه القصة الحديث
اه الحافظ ابن حجر رحمه الله صححه موقوفا الى ابن مسعود وقال ان له حكم الرفع لانه ليس من قبيل ما يقال بالرأي - [00:19:21](#)
يعني ده من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ ولكن هو بعبارات ابن مسعود. وكذلك الشيخ الالباني صححه ايه؟ موقوفا وقال له
حكم الرفع لانه ليس من قبيل ما يقال بالرأي - [00:19:41](#)
بيقول ايه سيدنا الله مسعود ويا ريت نتأمل في كلامه. بيقول لاصحابه كيف انتم اذا لبستكم فتنة؟ وركز معي في اوصاف الفتنة دي.
قبل ما اقول اوصاف الفتنة عايزك تعرف يعني ايه فتنة - [00:19:51](#)

كلمة فتنة بتطلق في الشريعة على حاجتين. على الابتلاء الضبابي الضبابي. حاجة ضبابية مش ما انتاش عارف الايه مش واضحة
بالنسبة لك. خلاص؟ التلبيس ده. اه فيه حاجات فيه لبس اه. النقطة الثانية اللي فرصة الرسوب فيه كبيرة - [00:20:01](#)
اللي يرصد فيه يعني مسلا النهاردة مثلا لو واحد ايه يتصدق ولا ما يتصدقش يعني يعمل الطاعة دي ولا الطاعة دي او اختبار
بردو يعمل ايه؟ مش مشكلة. انما بقى مسلا هو ايه؟ آآ لو لو وقع نساءل الله العافية ممكن ينتكس. لو وقع ممكن مسلا يغضب ربنا عليه
- [00:20:21](#)

واضح؟ فنبتي الفتنة بتعبر عن دول. لذلك لما يقال فتن بحاجة من اتنين. يا اما قبل يا اما بعد. لو اعتبرنا دي الفتنة دي الفتنة اهي.
يبقى لما اتقال فتن قبلها يبقى يعني اختبر بالفتنة. ولما يتقال فتن بعد الفتنة يبقى ايه؟ يبقى رسب احسنت وقع فيها - [00:20:41](#)
خلاص يبقى لما يتقال فتن يبقى ايه؟ اختبر بالفتنة. ولما يتقال فتن يبقى ايه؟ يبقى رسم. رسب يقع فيها رصد خلاص طيب فلذلك
الفتنة هي عبارة عن ابتلاء ضبابي هذا الابتلاء الضبابي الدنيا بتبقى ضبابية على الانسان. ليه؟ الفتنة - [00:21:01](#)

بتبقى شديدة وهو نفسه ما عندوش بصيرة. ولا عنده ماشي من الايمان اللي يخلي ربنا يعصمه من الفتنة. اللي يجعل ربنا الايه؟ من الفتنة. واضح؟ فلذلك الفتنة بتبقى خطيرة عليه. يبقى خلي بالك الانسان انا بقول من مظاهر خطورة الام والفهم والوقوع في الفتنة اللي هي دي اللي اقصدها - [00:21:21](#)

ان الانسان يختبر وتبقى الامور ضابية مش عارف الصح والغلط لأ ويرسب. يقع في الفتنة يترتب عليها مصايب كبيرة ومشاكل كبيرة الفتنة تخيلوا بقى سيدنا ابن مسعود بيوصف بيقول للصحابة كيف انتم اذا لبستكم فتنة وبيوصف الفتنة دي باوصاف؟ اوصاف انها فتنة بشعة جدا ازاي - [00:21:41](#)

قل لهم كيف انتم اذا لبستكم؟ عدوا معي. لبستكم يعني ايه؟ تمكنت منكم. دي مش هتبقى فتنة سهلة. طيب يقول لهم ايه؟ يقول لهم يهرم فيها ويربو فيها الصغير. يعني هيحصل ايه؟ هتطول جدا. لدرجة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الايه؟ الصغير. يبقى من ناحية الشدة والقوة - [00:22:01](#)

لبستكم ومن ناحية المدة طويلة جدا نكمل كلامه واتخذها الناس سنة يا ربي هي فتنة بس اتخذوها ايه؟ سنة دي مصيبة تالته حتى اذا غيرت قالوا غيرت السنة. يا رب دي مصيبة رابعة. ان كمان مش اتخذوها سنة - [00:22:21](#)

ساكتين ده لما حد يبجي يقول لهم ان كفتنا يعملوا ايه؟ يتهموه بانه غير السنة ويحاربوه. يا الله! شف المصائب دي اه صبحي يعني هم في حاجة ولما يجي حد يقول لهم ده انتم غلط يقولوا له انت ابتدعت - [00:22:46](#)

وهما في الاصل ان هم على ايه؟ على غلط وهم على مخالفة سبحان الله! طبعا سيدنا اصحاب سيدنا ابن مسعود لما سمعوا الكلام ده خضهم. فقالوا فيكون ذلك يا ابا عبدالرحمن امتى الكلام ده؟ طب تتوقعوا امتى؟ طبعا احنا نتوقع لما مسلا يغيب شرع الله -

[00:23:04](#)

نتوقع لما آ مسلا يكسر الفساد نتوقع لما هم لا ده حاجة احنا بنشوفها حاجة حلوة جدا يقول لهم ايه؟ اذا قلت فقهاؤكم وكثرت قراؤكم. يا ربي وخلي حضرتك اوعى تتصور قلة قفاؤكم بتاع الفقه. ده ايوة احسنت ده الامام آ ابو الوليد الباجي آ من علماء

المالكية الكبار - [00:23:29](#)

ابو بكر ابن العربي وغيرهم الشراح يقولوا ايه وده كلام حتى ابن بطال في شرح صحيح البخاري يقول ايه؟ يقول ان هنا فيه معاني ومباني فهيقبل المعنيين بالمعاني المتفقهين فيها. وهيزيد المعنئين بالمباني. اللي هو - [00:23:59](#)

قراء فسمى المعنئين بالمعاني والتفقه فيها ايه؟ فقهاء. وسمى المعنئين بالمباني والتوسع فيها سماهم ايه؟ قراء. فقال لهم اذا قلت فقهاؤكم وكثرت قراؤكم. طب هو زعلان ان القراء كتروا؟ لأ. زعلان ان كثر القراء الذين لا يتفقهون. لذلك في اثر - [00:24:18](#)

وله نفس احكام الاثر السابق بيرويه مالك في الموطأ بيقول فيه ابن مسعود انكم في زمان قليل قراؤه كثير فقهاؤه تضع في حروف القرآن وتحفظ حدوده. وقال ست حاجات تانية. وسيأتي على الناس زمان كثير قراؤه. قليل فقهاء - [00:24:38](#)

تحفظ فيه حروف القرآن وتضع حدوده. سبحان الله! عشان كده ابو الوليد الباجي كان يقول لك ايه انت متصور ان هو بيقول على الصحابة قليل قراؤه يعني قراء فيهم كانوا قليل لأ قليل قراؤه الذين لا يتفقهون. وانت متصور انه زعلان ان الزمن المتأخر كثير

قراؤه؟ لأ - [00:24:58](#)

ده زعلان على ان كثير قراؤه الذين لا يتفقهون. فشفت سيدنا ابن مسعود قال الكلام ده من ايه؟ والنبي قاله صلى الله عليه وسلم. وده حديث ابو الدرداء. النبي صلى الله عليه وسلم كان مع الصحابة فشخص ببصره الى السماء. صوب بصره الاعلى وثبته - [00:25:19](#)

وقال لهم هذا او ان يختلس العلم فالصحابة فزعوا كان واحد واقف اسمه زياد ابن لبيد الانصاري من الصحابة قال له وكيف يختلس يا رسول الله وقد قرأناه واقرأناه ابناؤنا - [00:25:39](#)

فوالله لنقرأن ولنقرأنه ابناؤنا وليقرأنه ابناؤنا ابناؤنا الى قيام الساعة. يقول له لا ده احنا هنحفظه ونحفظه ونفضل نحفظه يختلس ازاي؟ ما هيضعش. كان ايه تعليق النبي صلى الله عليه وسلم؟ مفروض بقى ان احنا متصورين بيقول له ايه؟ جزاك الله خيرا. ما شاء

الله عليك - [00:25:54](#)

قال له تكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقهاء اهل المدينة. هؤلاء اليهود والنصارى بين يديهم التوراة والانجيل يقرأونها ولا يعملون بها. عشان كده بقى تفسير العلماء هذا اوان يختلس - [00:26:12](#)

العلم ايه؟ زي انسلخ منها. فاكرين؟ وكأن العمل بالنسبة للعلم زي الجلد بالنسبة للايه؟ للدراع. فلما تشيل الجلد بيحصل ايه للدراع؟ خلاص هو كده العلم والعمل توأم ملتصق. هذا اوانه ايه؟ يختلس العلم يختلس يعني ايه؟ يعني كأن العلم والعمل مع بعض كده - [00:26:32](#)

وجا واحد اختلس العمل من العلم فساب العلم بس. ما ينفعش. ما هينفعش حد يبقى نسأل الله العافية. الانسان اللي هيهرب من فهم حاصل الكلام ده انه يحصل له ويقع في الايه؟ في الفتنة. اه والله تبقى الدنيا - [00:26:52](#)

ضبابية ضلال شقاء فتن شهوات فتن شبهات ما يقفش على محطات. النقطة العاشرة والاخيرة غياب التزكية. يعني ايه التزكية اصلا؟ التزكية عن التطهير والنماء والقرآن كتابي يزكي مش مربي. لان التربية معناها الايه؟ النماء. وشوية تصفية. لانها من ربة. تمام - [00:27:10](#)

انما القرآن اروع القرآن يزكي. يزكي يعني يعمل ايه؟ يطهر وينمي او يطهر وايه؟ ويطور. تمام؟ ربنا قال يتلو عليهم اياتك يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. صح؟ طيب التزكية دي هتيجي ازاي؟ خد بال حضرتك من المراحل. ودي - [00:27:40](#)

انتبه لها عشان دي مهام المعلم القرآني. مهام حضرتك يا معلم للقرآن. مهامك انت. ما هي دي ربنا بيذكر مهام النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم القرآني خد بالك كان بيمر باربع مراحل. الاولى ايه؟ يتلو عليهم اياتك. يعني ايه يتلو؟ ما قالش يقرأ. لان التلاوة فيها معنى الاتباع. زي ما قال الراغب - [00:28:00](#)

في المفردات يعني ايه يتلوه؟ آآ ده حصل كلام رشيد رضا وطار ابن عاشور يقول لك ايه؟ يقول لك يقرأها عليهم المرة تلو المرة وحتى تقع في النفس يقرأها عليهم قراءة تذكير. عارفين زي ايه اخوة؟ زي مثلا انتم هنا مسئولين؟ مسئولين مثلا عن حلقات التحفيظ - [00:28:20](#)

في مسلا في جامع ايه الامام الدعوة تمام؟ ومسلا فيه لجنة مسؤولة عن الكلام ده في مكة المكرمة. المسؤول عن تجد امام الدعوة كلها في في المملكة واحد مسلا مدير موجود في ايه؟ الشيخ السديس مسلا في امام الدعوة. تمام؟ هو المسئول. فبعت منشور - [00:28:40](#)

علمي الحلقات فجه مشرف الحلقات هنا عمل ايه؟ مسك المنشور وبيعمل ايه بيقرأها عليكم بيقرأها عليكم ليه؟ صح كده؟ اكيد. واللي بيقرأها عليكم عشان نتعرف عليه؟ ده اللي كان بيعمله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:00](#)

تنزل عليه ايات يعمل ايه؟ يجمع الصحاب. يبدأ يعمل ايه؟ يتلوها عليه. مرة تلو المرة. حتى تقع في النفس قراءة تذكير. وبعدين ويعلمهم الكتاب القرطبي يقول يعلمهم المعاني. والحكمة الحكمة اكمل صور العمل - [00:29:15](#)

ابن رجب يقول العلم النافع والعمل الصالح. لان احنا في عرفنا مين الحكيم ان يضع الشيء في موضعه. صح؟ طب واحد بيضع الشيء في موضعه. يعني عمله عمل ولا لا؟ طب وعمله كده ولا عن علم؟ يبقى علمه اكمل علم. صح - [00:29:35](#)

ومش كده بس وعنده تفكر في العواقب. يبقى عنده علم وتدبر وعمل. هو ده الحكيم. يعني النبي ما كانش بيعلمهم العمل ده بيعلمهم اكمل العمل مع التدبر. مش قلنا الانسان الحكيم اللي هو بيتفكر في عواقب الامور هو ده التدبر. التفكر في العواقب - [00:29:52](#)

يعني يعلمهم الكتاب ويعلمهم الحكمة ويزكيهم يعني ايه يزكيهم بقى؟ احسنت يعني يطهرهم ويطورهم باللي هم اتعلموه. التعاهد يتعاهدهم في تطهير وتطوير انفسهم بما تعلمون. خد بالك يا سيدنا مش مهمة المعلم القرآني - [00:30:09](#)

انه يعلم بس ولا مهمة معلم الوحي ثلاث اركان اركان المنهج النبوي في التعليم. تعليم العلم تعليم العمل التعاهد فيما تعلموه من والعمل. تعليم العلم تعليم العمل الايه؟ التعاهد. اللي اسمه التزكية. طب بالله عليك انسان ولا فهم الايات اصلا هيتزكى - [00:30:29](#)

ما يتزكاش ما تتطهرش. التعليم القرآني فمرسته التزكية. ما تزكاش ما تعلمش. عشان كده مش هيكون من مفلحين قد افلح من زكاه. اه قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. ما حصلش - [00:30:49](#)

مش هيبقى من المفلحين. فيبقى ده حاله عند ربنا. بالله عليكم يا اخوة الحاجات اللي قلناها الاتناشر حاجة دول. الحاجات دي هينة. دي دي مصايب. ما تستاهلش ان احنا ايوة واحدة تكفي. ما تستاهلش ان احنا نهرب من من من الهروب من الفهم. او نكافحه ونهرب غيرنا! تستاهل والله - [00:31:09](#)

تستاهل يكون لها حملة تستاهل ان انت نفسك عشان كده انا همي اكرر احملكم الامانة مش بس اني اقول لكم انتم اهربوا من الهروب من الفهم ولا كافحوا الهروب انا همي اني احمل حضراتكم الامانة. دي كانت العواقب او المصائب المستورة من خلال النصوص. انا - [00:31:30](#)

بقى ان شاء الله بكرة هوريك انموذج كل اللي بقوله لك ده تحقق فيه. لما هرب من الفهم. مين ده بقى؟ هنتعرف عليه بكرة ان شاء الله. سبحانك ربنا وبمحمد - [00:31:50](#)